

## 62 - فصل في تقرير دليهم ونقضه من التعليقات السعدية على

### نونية ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله في تعليقاته وهو المشهور بدليل الاكوان او دليل الاعراض ونحوها - [00:00:02](#)

وقد اختلفت عباراتهم فيه فبعضهم اوجز وبعضهم طول وبعضهم ذكر ما لم يذكره غيره وحاصله وملخصه ان ما ثبت قدمه استحال عدمه ولكن الاختلاف في الذي يثبت قدمه وضده فعند السلف - [00:00:32](#)

ان الله واسماءه وصفاته وافعاله قديمة ازلية فقط وما عادها فليس بقديم وعند الفلسفه ان العالم قديم واما الجهمية ونحوهم فيوافقون السلف على ان العالم حادث ولكن يستدلون على حدوثه بان الله وحده قديم - [00:01:05](#)

واما افعاله فليست قديمة بل حدثت بعد ان لم يكن متصفها بها فالذي اضطرهم الى ذلك قول الفلسفه في قدم العالم فهذا ملخص الدليل وسيأتي له زيادة اياض وبيان ان شاء الله تعالى - [00:01:41](#)

ولو كان متصفها بها في الاول لزم على كونها قديمة قدم اثارها لانه اذا كان متصفها بصفة الخلق فيلزم ان يكون المخلوق الذي هو اثر خلقه تعالى قدما على زعمهم الباطل الفاسد - [00:02:11](#)

هذا ملخص دليهم قال الامام ابن القيم رحمة الله فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهذاك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي اردناهم بل هد كل قواعد القرآن وهو الدليل الباطل المردود عنه - [00:02:39](#)

دائمة التحقيق والعرفان ما زال امر الناس معتدلا ايلا اندر في الاوراق والاذهان وتمكنت اجزاءه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان رفعت قواعده ونحت اسه فهو البناء وخر للاركان وجنوا على الاسلام كل جنابة - [00:03:18](#)

اذ سلطوا الاعداء بالعدوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله اذ سلطوا الاعداء الى اخره وهم الفلسفه فانهم لما سمعوهم يقولون انه لا داخل العالم ولا خارجه وسمعواهم يقولون - [00:04:06](#)

انه يوصف ببعض الصفات دون بعض وانه كان في الاذل معطلا عن افعال الكمال ثم حدثت له بعد ذلك ظنوا ان هذا دين الاسلام فعلموا انه متناقض فقادهم ذلك الى انكار الخالق بالكلية - [00:04:37](#)

والقول بقدم العالم ولذلك يخضع الجهمية للفلسفه اذا اوردوا عليهم بعض الایرادات لا يتمكرون من مجادلتهم ولا من مقاومتهم بالحججه وسبب هذا الدليل وادعائهم ان الله كان معطلا في الاذل - [00:05:08](#)

ما اورده عليهم الفلسفه بقولهم يلزم من كونه متصف بالافعال بالاول قدم العالم قال الامام ابن القيم رحمة الله حملوا بالاسلحة المحال فخانهم ذاك السلاح فما اشتفوا بطعن واتى العدو الى سلاحه موفقا - [00:05:36](#)

تلهم به في غيبة الفرسان يا محنۃ الاسلام والقرآن منه جهل الصديق وبغي ذي طغيان والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان لتخطفت اعداؤه ارواحنا ولقطعت منا عرى الايمان - [00:06:13](#)

ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى خير القرون له محال داني وفتقتموا للحق اذ حرموه فيه اصل يقيني ومقدع العرفان وهديتمونا للذى لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان ودخلتموا للحق من باب وما - [00:06:52](#)

دخلوا هو عجبا لذا الخذلان وسلكتمها طرق الهدى والعلم ضوء للقوم واعجبنا لذا البهتان وعرفتم الرحمن بالاجسام اعراضي والحركات

والالوان وهم فما عرفوه منها بل من ايات وهي فغير ذي برهان - 00:07:33

الله اكبر انتم او هم على حق وفي غي وفي خسران دع ذا اليس الله قد ابدلنا حق الاadle وهي في القرآن متنوعات صرف وظاهرة من كل وجه فهي ذو افناي - 00:08:13

معلومة للعقل او مشهودة للحس او في فطرة الرحمن اسمعتم لدليلكم في بعضها خبرا او احسستم له ببيان ايكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الايمان وسواه ليس بموجب من لم يحط - 00:08:49

علما به لم ينج من كفران والله ثم رسوله قد بینا طرق الهدى في غایة التبیان اي شیء اعرض عنه ولم نسمعه في اثر ولا قرآن لكن اثنا بعد خیر قروننا - 00:09:30

وظهور احداث من الشیطان وعلى لسان الجهم جاء وحزبه من كل صاحب بدعة حیران ولذلك اشتد النکیر عليهم من سائر العلماء في البلدان صاحوا بهم من كل قطر بل رموا - 00:10:05

اثرهم بثواب الشهبان عرفا الذي يفضي اليه قولهم ودليلهم بحقيقة العرفان واخو الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران قال الشيخ السعید رحمه الله في تعلیقاته قوله واخو الجهالة - 00:10:40

الى اخره اي من المسلمين الغافلين الجاهلين بحقيقة ما يفضي اليه قول الجهمية من هذا الدليل معنى غيره قوله والجهل قد ينجي الى اخره اذا كان مرتکب البدعة المکفرة جاهلا بما تؤول اليه - 00:11:18

ومخالفتها لصريح الكتاب والسنۃ فهذا لا يحكم بکفره بخلاف من يعلم ذلك وهو قد ارتكبها فهو يحكم بکفره قطعا وسيأتي لذلك زيادة مفصلة ان شاء الله تعالى - 00:11:48